دار المناخ المتوسطية بطنجة

طموحات للاقتسام من أجل رؤية مشتركة

فضاء لإنتاج السلط (جماعات ترابية، فاعلون اقتصاديون، فاعلون اجتماعيون ومواطنون)، والمعارف (مرجع للمعطيات، وتشييء التقدمات المناخية، وتعبئة الشبكات التربوية وشبكات التعليم العالي والبحث العلمي) والعمل (المعرفة في خدمة العمل).

تشكل **دار المناخ المتوسطية** و«مشروعها الحضاري» (كما وصفه العاهل المغربي، الملك محمد السادس) فضاء للتوافق حول أهداف «المناخ»، و«مركزا» متوجها للعالم التربوي، والمجالات الترابية، والمقاولات الصغيرة والمتوسطة، والمستهلكين والمستثمرين والمساهمين ... فضلا عن كونها **حلقة وصل بين المواطنين والفاعلين غير الحكوميين والدول**. وستشكل هذه المؤسسة أداة لتسريع الانتقالات اللازمة لمكافحة التغيرات المناخية. **وستكون فضاء لإنتاج أشكال جديدة من الشراكات متعددة الفاعلين لضمان تأثيرات مهمة ضمن زخم التضامن (التبادلات - التشاركات) والتكامل (تجمعات حول المشاريع). كما ستشكل فضاء للتوفيق بين التجربة الإيجابية للعمل الفردي والجماعي، وقضية التشغيل المشتركة** (بما في ذلك الوظائف الخضراء)

وتعتمد **دار المناخ المتوسطية** في إنجاز مهمتها كأمانة دائمة لميدكوب على لجان علمية ولجان التنظيم والبرمجة. وستقوم الأمانة التي يتواجد مقرها بطنجة بالتشجيع على الحكامة الجماعية وتحديد المبادئ التوجيهية ودفتر التحملات لمؤتمر ميدكوب الذي ستنظمه الجهة المستضيفة باستقلالية كبيرة.

لقد تم إطلاق دعوة أولى لتقديم مشاريع. وسيتم انتقاء ومواكبة *10* منها. توجد جميع المعلومات على الموقع : *medcop-programme.org*. كما توجد رهن إشارتكم على نفس الموقع استمارة للتعبير عن رأيكم في هذا المشروع.

قيادة المشروع

الرئاسة : **إلياس العمري، رئيس المجلس الجهوي طنجة تطوان الحسيمة، الرئيس الحالي لميدكوب المناخ.**

لجنة القيادة : **آسيا بوزكري، نائبة رئيس مجلس جهة طنجة تطوان الحسيمة**

المكلف بالمشروع المفوض : **شركة أوديبلوس Audiplus**

المنسق : **جيل بيرهولت، مستشار**

gilles.berhault@gmail.com

www.medcop-programme.org

دار المناخ المتوسطية بطنجة

JUIN 2017

«إن منطقة المتوسط .....لابد لها اليوم أن تصبح نموذجا لبناء نمط استهلاك وإنتاج جديد، إن لم نقل إنها ستصبح مثلا يحتذى به في مجال مكافحة التغيرات المناخية وتحقيق التنمية المستدامة بصفة عامة.

إن مصير منطقتنا لا محالة هو المصير الذي سنختاره لها دون سواه».

مقتطف من الرسالة الملكية إلى المشاركين في الدورة الثانية لمؤتمر الأطراف لدول المتوسط حول المناخ (ميدكوب المناخ)، 18 يوليوز 2016

المناخ، أولوية عالمية ...

حقق مؤتمر الأطراف لدول المتوسط حول المناخ 2016 (ميدكوب المناخ 2016) الذي انعقد في طنجة، قبل مؤتمر الأطراف كوب 22 بمراكش في شهر يوليوز، نجاحا بارزا، وقد طرحت جهة طنجة-تطوان-الحسيمة في نهاية هذه التظاهرة، مبدأ استدامة المنتدى بمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط برمته. وهكذا، سيتم تحديد المنطقة المضيفة كل سنة، حتى يتمكن الذين يشتغلون في المجالات الترابية وفي قلب الاقتصاد من اللقاء والتداول. ولا شك أن هذا القرار يكتسي أهمية كبرى في ضوء الهشاشة المناخية العالية التي تسم منطقة البحر الأبيض المتوسط، والمستفحلة أكثر في الجنوب على الواجهة الأفريقية. إن العواقب المتعددة - الصحة والهجرة وفقدان التنوع البيولوجي والموارد الغذائية، ... - تستلزم إيجاد حلول مناسبة على مستوى التكيف والتخفيف، والتي قد تشكل فرصا اقتصادية جديدة. هكذا، فإن أحد التحديات الرئيسية لميدكوب المناخ، يكمن في تأكيد القدرة السياسية على التفاوض والتأثير بالنسبة للفاعلين في منطقة البحر الأبيض المتوسط، من أجل إحداث تغيير هام في استراتيجيات العمل. وعلاوة على ذلك، فإن التزامات الدول التي تم الإعلان عنها خلال مؤتمر الأطراف كوب 21 بباريس (المساهمات المحددة على الصعيد الوطني) تستلزم إضفاء الطابع الجهوي على العمل وتسريعه. ومن هذا المنظور، فإن مؤتمرات ميدكوب المناخ ستمثل، أيضا، فضاءات لإضفاء الطابع الترابي على العمل المناخي، والرفع من الدور المفترض للفاعلين غير الحكوميين في نظام العمل إذا ما توفرت المهارات والقدرة الجماعية.

دار المناخ المتوسطية، مركز للمناخ على الصعيد المتوسطي – الأفريقي.

دار المناخ المتوسطية فضاء في خدمة كل الذين يعملون يوميا ضد التغيرات المناخية، وتشكل، في ذات الآن، مركزا للموارد، ولبناء القدرات، ولاحتضان ومواكبة المشاريع. وترتكز هذه المبادرة على شراكات قوية في إطار منطق توافقي تحفزه الطموحات المشتركة، والرغبة في تعميم عمليات هذه الأطراف أو تلك. ولدار المناخ المتوسطية طموحات قوية ضمن منطق تعاوني دون نزوع نحو أن تكون في طليعة المبادرات الأخرى أو منسقة بينها. إنه فضاء لتقديم الخدمات، واللقاء بين الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين. كما يشكل السياسيون وتقنيو السلطات المحلية والمنظمات المالية للمناخ والمقاولات - الصغيرة والمتوسطة - والمنظمات غير الحكومية والباحثون، الفاعلين الرئيسيين لدار المناخ. إن تواجد دار المناخ بطنجة سيسمح بالاستعانة بها كثيرا في الشؤون الجهوية لجهة طنجة تطوان الحسيمة والشؤون المغربية في مجال المناخ، دون أن يؤثر ذلك على بعدها الدولي القوي، وتطوير عملها «خارج الأسوار».

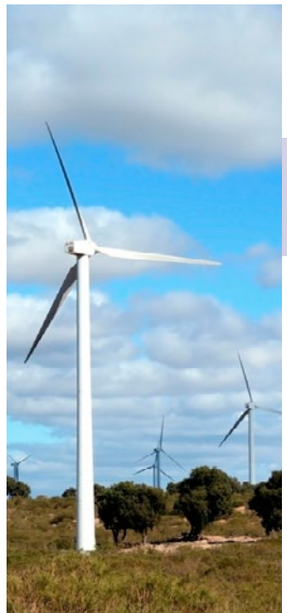

مهام دار المناخ المتوسطية

الأمانة الدائمة لميدكوب المناخ

تـأوي دار المنـاخ المتوسـطية مقـر الأمانـة الدائمـة لميدكـوب المنـاخ. وبذلـك تشـكل فضـاء للترصيـد والمـوارد بالنسـبة لمختلـف الجهـات المنظمـة. وتحقيقـا لهـذه الغايـة، تقتـرح دار المنـاخ علـى السـلطات المنظمـة دفتـر تحمـلات خاصـا بميدكـوب المنـاخ. كمـا توفـر، بالإضافـة إلـى ذلـك، الأدوات اللازمـة لنجاعـة الإنتـاج الجماعـي: تتبـع شـبكات الفاعليـن والمشـاريع، وضـع الإطـار المشـترك لتتبـع وتقييـم اسـتراتيجيات المنـاخ ... كمـا تكـون اللجنـة العلميـة، كل سـنة، فـي خدمـة لجنـة البرنامـج المنشـأة مـن قبـل الجهـة أو العمالـة المنظمـة، وذلـك مـن أجـل تعزيـز وإغنـاء أشـغال هـذه اللجنـة. إضافـة إلـى ذلـك، تقـوم دار المنـاخ المتوسـطية، سـنويا، بتقييـم مـدى **التقـدم المحـرز فـي إنجـاز مقترحـات أجنـدة حلـول المنـاخ التـي تمـت بلورتهـا** سـنة 2016، والتـي يتوخـى منهـا الانتشـار فـي السـنوات الموالية. وقـد تـم، فـي هـذا الإطـار، إحصـاء مجموعـة مـن الممارسـات الجيـدة القابلـة للتعميـم.

مركز الموارد لتحديد وحفظ الالتزامات

سـتقوم دار المنـاخ المتوسـطية بتسـليط الضـوء والتعبئـة حـول أربعـة ركائـز وهـي: **المجـالات الترابيـة، والابتـكار، والأرخبيـلات الاقتصاديـة** (الفلاحـة والطاقـات الجديـدة والاقتصـاد الأخضـر ...) **والقـدرة علـى التأثيـر فـي سـلوك المواطنيـن**. ويتعلـق الأمـر **بإنتـاج المعـارف، وتوفيـر الشـروط الملائمـة لعمـل الفاعليـن مـن أجـل تأثيـر أمثـل فـي المنـاخ**. وسـتعمل دار المنـاخ المتوسـطية علـى بلـورة هندسـة للمشـاريع، خاصـة مـن أجـل التجريـب ونقـل الخبـرات. وعلـى مسـتوى « المجـالات الترابيـة»، فـإن المسـاهمات المحـددة علـى الصعيـد الوطنـي، تلـزم جميـع بلـدان البحـر الأبيـض المتوسـط، باسـتثناء سـوريا وفلسـطين، بالانخـراط فـي مكافحـة التغيـرات المناخيـة بميزانيـة تفـوق 400 مليـار دولار أمريكـي. وبالمـوازاة مـع ذلـك، اتخـذت الجماعـات المحليـة والمقـاولات التزامـات عبـر منصـة نـازكا NAZCA فـي إطـار خطـة عمـل عالميـة، حسـب كل قطـاع، بدعـم مـن «أبطـال المنـاخ».

هـذه الالتزامـات، تتقاطـع فـي معظـم الحـالات، مـع الإشـكاليات الحضريـة والترابيـة – الطاقـة، والنقـل، والسـكن، والنفايـات، والفلاحـة الحضريـة ...- وعلـى العكـس مـن ذلـك، فـإن التعميـر والتنميـة الترابيـة، باعتبارهمـا عمليـة معقـدة لإنتـاج المـدن والمجـالات الترابيـة، يؤثـران علـى المنـاخ علـى مسـتويي التخفيـف مـن آثـار التغيـرات المناخيـة والتكيـف معهـا. ولذلـك، **فـإن الأمـر يتعلـق بإثبـات الـذات كفاعـل فـي الربـط بيـن أجنـدات المنـاخ وأجنـدات المـدن الكبـرى مـن أجـل بنـاء فضـاءات جماعيـة للاسـتفادة القصـوى مـن التدابيـر والتمويـلات، ومنـح التشـغيل المكانـة اللائقـة بـه**. وسـتحظى الجهـات والمجـالات الترابيـة الحضريـة الكبـرى بالأفضليـة فـي هـذا المجـال. ويكمـن الهـدف مـن ذلـك فـي دعـم مقاربـات مندمجـة لمشـروع التنميـة الترابيـة تمفصـل بيـن رؤى للتهيئـة واسـعة النطـاق ومشـاريع أكثـر موضوعاتيـة ... **ويشـكل المنـاخ والقـدرة علـى التحمـل، وتكامـل المقاربـات المتعـددة التخصصـات، وبنـاء قـدرات الفاعليـن والمواطنيـن، المفاتيـح الرئيسـة لهـذه المقاربـات**.

إيواء المنظمات

تتواجـد العديـد مـن شـبكات الفاعليـن بمنطقـة البحـر الأبيـض المتوسـط. وسـيكون لبعـض منهـا مثـل **شـبكة الشـباب (منتـدى الشـباب المتوسـطي مـن أجـل المنـاخ)** المقـر الرئيسـي والتنسـيقية الدوليـة بـدار المنـاخ بطنجـة.

لقاء سنوي بطنجة لدار المناخ المتوسطية

ستشـهد مدينـة طنجـة كل سـنة، وبغـض النظـر عـن مؤتمـر ميدكـوب المنـاخ، تنظيـم تظاهـرة كبيـرة. ويتعلـق الأمـر بملتقـى خـاص بالشـبكات والمنظمـات الوسـيطة ذات العلاقـة بمناطـق حـوض البحـر الأبيـض المتوسـط.

أولوية التمويل

تتوفـر إمكانيـات التمويـل بكثـرة، غيـر أن الولـوج إليهـا غالبـا مـا يكـون صعبـا. ففـي الوقـت الـذي يفتقـر فيـه حاملـو المشـاريع للكفـاءات والمهـارات التـي تمكنهـم مـن جعـل مشـاريعهم قابلـة للتمويـل، تشـتكي الجهـات المانحـة الرئيسـية والمسـتثمرون مـن عـدم وجـود مشـاريع للتمويـل. وهكـذا، يمكـن لـدار المنـاخ المتوسـطية اقتـراح تنظيـم دورات للتكويـن ومواكبـة المشـاريع. وفـي هـذا الصـدد، سـيتم فتـح شـباك للمعلومـات، وسـيتم تحليـل المشـاريع المعنيـة مـن حيـث الجـدوى، قبـل أن يتـم احتضانهـا ومواكبتهـا.

هـذا وسـتنظم مسـابقات مـن أجـل الارتقـاء بالمشـاريع وتثمينهـا. كمـا سيسـتفيد حاملـو المشـاريع مـن دورة تكوينيـة خاصـة مـن أجـل بنـاء حقيقـي للقـدرات (تدابيـر حاليـة ومسـتقبلية). وسـيتم تنظيـم دورات لتكويـن المكونيـن حتـى يتمكـن الخبـراء مـن القيـام بهـذه العمليـات علـى المسـتوى الجهـوي. وقـد يتـم إنشـاء صنـدوق اسـتثماري للانطـلاق بـدار المنـاخ المتوسـطية بطنجـة.

المنهجية ذات الأولوية، بناء القدرات

فـي سـياق التنميـة الدوليـة، يحيـل مصطلـح الكفـاءات علـى «قـدرة الأفـراد والمنظمـات والمجتمـع ككل علـى تدبيـر شـؤونهم بنجـاح». كمـا أن مفهـوم بنـاء القـدرات يحيـل علـى «العمليـة التـي مـن خلالهـا يقـوم الأفـراد والمنظمـات والجماعـة بتحريـر وخلـق، وتعزيـز، وتكييـف الكفـاءات والحفـاظ عليهـا علـى مـر الزمـن» (تعريـف منظمـة التعـاون والتنميـة الاقتصاديـة).

إن إنجـاز مشـاريع المنـاخ يتطلـب رؤيـة شـاملة، وقـدرة علـى القيـادة، وروحـا للتعـاون متعـدد الفاعليـن، وهـي مواصفـات نـادرا مـا تتيحهـا التكوينـات الأصليـة. غيـر أن دار المنـاخ سـتوفرها بخصـوص مختلـف هـذه المواضيـع. وهكـذا سـيتم تنظيـم دورة تكوينيـة سـنوية لفائـدة 25 شـابا مـن حوالـي عشـرين بلـدا. وسيشـكل هـؤلاء الشـباب قـادة المسـتقبل بـدور المنـاخ المحليـة...

تحسين تدبير المعطيات

يشـكل عـدم توفـر المعطيـات وأدوات تقييمهـا (MRV) مشـكلا متكـررا. حيـث لا تتوفـر المعطيـات علـى الإطـلاق فـي غالـب الأحيـان. لذلـك يجـب تحديـد الاحتياجـات الفعليـة، وطـرق تلبيتهـا والحاجيـات مـن حيـث الكفـاءات والمهـارات. كمـا يتعيـن العمـل، أيضـا، علـى تسـهيل الولـوج إلـى البيانـات العموميـة فـي حالـة توفرهـا. علمـا أن **اسـتخدامها يتطلـب الأدوات الضروريـة لذلـك كمـا يتطلـب بنـاء القـدرات**.

أرخبيلات اقتصادية

يتعلـق الأمـر بتعميـم هندسـة المشـاريع متعـددة الفاعليـن ومتعـددة الخدمـات – الصناعـات، مـن خـلال العمـل علـى تعزيـز معرفـة النظـم الإيكولوجيـة للفاعليـن بخصـوص بعـض الموضوعـات مثـل الزراعـة، والطاقـات المتجـددة، والسـياحة ... ويكمـن الهـدف مـن ذلـك فـي مواكبـة تشـبيكها علـى الصعيـد الأورو متوسـطي وتطويـر ونشـر تجاربهـا مـن الزاويـة المنهجيـة، والتكنولوجيـة والابتـكارات فـي مجـال الاسـتعمال، الـخ. **إذ يجـب تثميـن الابتـكار بشـكل عـام، مـع تقديـم الدعـم بالأسـاس للمشـاريع الفتيـة**.

المشاركة المواطنة

يكمـن الهـدف، فـي نشـر واقتسـام التحـدي الـذي يطرحـه المنـاخ، وتنظيـم النقـاش العمومـي وإشـراك مجموعـات مـن المواطنيـن والمواطنـات فـي العمـل. لذلـك، يجـب أن تكـون دار المنـاخ المتوسـطية منفتحـة وتسـتضيف المعـارض والمناقشـات والمبـادرات الثقافيـة والفنيـة ... كمـا تسـتضيف حاملـي المشـاريع والمقـاولات الفتيـة فـي المجـالات المشـار إليهـا بالإضافـة للعلمـاء والفنانيـن....

تقاسم المعارف، مواكبة واحتضان المشاريع، ومركز للموارد وبناء القدرات